COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
CITY OF NEW
GENERAL
LIBRARY

هدية الجمعة لمؤسسها ورئيس مجلس إدارتها الدكتور صبحي
صدر الوثاب

مهيار الديلمي

بحث ونقد وتحليل

بقلم

اسماعيل حسين

أستاذ الأدب العربي وتاريخه

بكلية العلوم والآداب للجامعة الامريكية بالقاهرة

مطبعة العلوم بشارع المبتديان بخندة رشيد

١٩٥١.

PJ
7700
.M5
Z8

فهرست

— الاهداء

١ كلمة بريئة حول النقد الحديث

٥ النقد العربى

٦ مهيار الديلمى بين النقد والتحليل على الطراز الحديث

٦ نشأته وحياته

٧ علاقته بالشريف الرضى وتشيعه وشعوبيته

٩ نفسيته وإسلامه وأمانيه

١٢ شاعريته وتحليل احدى قصائده

٢٢ المعانى التى أرادها فلم يوفق فيها

٢٤ الأمثال

٢٥ خلاصة تحليل مهيار على الطراز الحديث

٢٦ نقد شعر مهيار على الطريقة القديمة

٢٧ الغزل

٢٨ العتاب وأساليبه فيه

٣٢ المدح

٣٧ الفخر

٣٧ الشيب الشباب

٣٩ الديار والنوق

٤٠ الخيل والخلع . وما يتبعها

٤١ الرثاء

٤٦ خلاصة تحليل ونقد مهيار على الطراز القديم

٤٥ ترجمة مهيار من كتب الأدب والتراجم

٤٨ تقدير مجهود الشاعر احمد افندى نسيم

الاهداء

إلى راغبي دراسة الأدب العربى دراسة تحليلية صحيحة من أبناء الشرق النابهين أقدم هذا الكتاب .

وأتقدم به إلى الأستاذ المربى القدير أمير افندى بقطر حامل لواء النهضة التعليمية الحديثة فى الشرق بما أذاعه من ثاقب الآراء الناضجة المجدية فى مجلته (التربية الحديثة) وفى كتابه الخالد الجديد فى فلسفة التربية والتعليم (كيف نتعلم لنعيش) اعترافا بفضله وتذكار مودة وإخلاص

اسماعيل مظهر

مقدمة الكتاب

قررت وزارة المعارف دراسة الشاعر مهيار دراسة تحليلية مبنية على الاستقراء والاستنتاج ، والدراسة التحليلية من أسمى الدراسات الحديثة المجدية التى تولد فى الطالب ذوقا فنيا وتقوى فيه ملكة الابتكار وتشذب قلمه فيستطيع أن يتخذ منه أداة صالحة تترجم عن مقاصده وتفيد بلاده فى نهضتها فائدة لها أثرها وخطرها فى الرقى - خصوصا فى الشرق الذى يعتمد فى أكثر دفاعه على القلم وحده

أنست بهذا النوع من الدراسة خصوصا وقد كنت من أشد أنصارها الداعين اليها وانتظرت تنفيذها بفارغ الصبر ، فقرأت فى فجر هذا العام المكتبى بعض المذكرات المطبوعة فكان حزنى أشد من اغتباطى

بتقرير الفكرة - ذلك لأن تلك المذكرات بعيدة كل البعد من مقصد الوزارة لأنها قطع محفوظات ليس فيها إلا بهرج لفظ زائف لا يدل إلا على ذوق مختاريها فى إيثار الصنعة اللفظية فمنها مثلا وصف رمانة. ووصف دواة. ومن غزله . ومن رثائه. دواليك - ولكن أين نفسية مهيار وشاعريته ومقاصده فى شعره وتقدير ذلك وتحليله ونقده وأثره؟ لاشىء - انتظرت موعد امتحانات نصف العام المكتبى لعلى أجد رغبتى وتعمدت الاطلاع على معظم الامتحانات المدرسية فلم ألف فيها إلا مازادنى يأساً، على انى لا أعد ذلك تقصيرا من حضرات المدرسين الأفاضل لأن مدرسة دار العلوم التى تخرجوا فيها لم تعن بدراسة النقد والتحليل

وفى الحق كان يجمل بوزارة المعارف بعد أن شرعت هذه الدراسة الجديدة أن تكلف حضرات مفتشيها الأدباء الأفاضل وفيهم صفوة العلماء والأدباء الممتازين أن يضعوا نماذج فى تحليل بعض الشعراء لتكون هديا ونورا

رأيتنى على كثرة مشاغلى فى اعداد محضراتى لطلبة الكلية وغيرها من الأعمال مضطرا أن أتصفح الديوان (وما أطوله) وأضطلع بوضع هذه الرسالة مراعيا فيها الايجاز والقصد حرصا على مستقبل ناشئة البلاد ووفاءاً للأدب والفن معا متبعا طريقة الدراسة التحليلية بقدر ماوصل اليه علمى وسمح به وقتى معتمداً على الديوان مبديا نقدى واضحا صريحا مقفيا كل بحث بخلاصة موجزة تبين مافيه وصدرت قسميه بكلمتين شافيتين فى النقد الحديث والقديم

كلمة بريئة

حول النقد الحديث

الأديب - سواء أكان ناثراً أم شاعراً، خطيبا أم نقاداً ،هو الذى لا يكتب ولا يتكلم إلا إذا بعثه باعث من نفسه على أن يعبر عن فكره ، وإذا ما أراد ذلك كان قادراً على بسطه بعبارة صحيحة التركيب، سهلة الفهم، حسنة الأسلوب ويعد من الأدباء ، بل ومن أرقى طبقاتهم من يستنجد بقريحة الغير فيشذب منها الفضول، ويضم إليها المهمل، ويضع على غرتها حلية مليحة من بنات أفكاره، ويرسلها مهلهلة تتلقفها الأفهام .

وأما من كانت كل همته استباحة القرائح كما هى - أو بأقل مما هى - فهو قاص ومن هذا النوع الأخير من يجيد حبك الألفاظ لما يسلبه من المعانى ويسمى حائكا.

وقد مرت على كل الأمم أدوار طويلة العمر جمدت فيها القرائح ومرضت الأفهام ، ومات الشعور ، وترأس على دولة الأدب القصاص والحائكون ، وصاحبنا (مهيار) من هذا الطراز ،فهو قاص وحائك ورئيس لدولة الأدب فى بغداد بعد موت الشريف الرضى .

والأمة المصرية أو الأمة العربية فى كل بلدانها، اجتازت هذا الدور الذى طال عليها أمده ورذل عمره، ولكنها أخذت تهب من نومها، وتتحرر من جمودها، ويصح فهمها ؛ ويحيا شعورها، وأصبحت على رأى العين من ابتسامة عصر جديد ، فلا هى الآن تتسكع فى قديمها الخلق ، ولا هى ترفل فى حديثها الأنيق، وأنت تتصفح نثر الناثر ، وشعر الشاعر ، ونقد الناقد ، وتسمع خطبة الخطيب، فترى الأفكار فى كل هذه الميادين تكد فى اختراق الحجب التى تغم عليها - والحجب أمامها كسور من الحديد فتسعى وتجتهد فى أن تدور من حوله لتنظر ما وراءه ، ولكن أقطاره تطول على سعيها .

وترى القرائح تهم إلى التحليق فى سماء الحرية، فيقعد بها قصر أجنحتها، فلا تتجاوز فى علوها مرأى العين ، يحدث كل هذا لأن العقلية تعودت الحياة فى اسر التقليد - وترى المشاعر دبت فيه روح الحياة ولكنها لم تسر الى لسانها بعد - تقرأ نقد النقاد ،فلا تجد إلا الشك والنكران، والاعتراف بغير روية ولا إقناع ، وبعضهم يلجأ عجزاً عن البرهان إلى النكتة فيضعها موضعا غريبا فتظهر فى كتابته كوردة ذابلة فى صحراء .

قال زياد بن أبيه - ماقرأت كتاب رجل قط إلا عرفت عقله فيه ...وقال سانت بيف - « إنى أحاول أن أجعل النقد تحت سنان قلمى تشريحا سطحيا ».

يجاهر زياد بأنه بقراءته كتابة الكاتب يتغلغل فى عقليته ويحكم عليها وأما سانت بييف وهو رئيس مدرسة النقد الحديث عند الفرنسيين فى القرن التاسع عشر، والمشرف على أعلى مكان فى أدب اللغة الفرنسية فى ثلاثين عاما ونيف يصرح بأنه يريد بنقده ألا يتغلغل فى العقليات ولا النفسيات،ولكنك تقرأ كتاباته فتجد سنان قلمه يتغلغل منه فى طيات القلوب ويفتش عن أسرار الكلمات التى تأتلف مع المعانى، والتى لا يدركها غيره كثير من الناس.فانطوى تحت راية زياد، وقد أورثه ذلك عناء شديدا حتى قال (النقد سهل ولكن فن النقد صعب) .

وبقيت كتاباته بعده هديا للنقاد الفرنسيين يعترفون له فيها بالاستعلاء والتوفيق، ومدرسة يتلقى فيها فن النقد طلاب الأدب.

يرى من هذا القول :أن الواجب على من يريد أن يسرح بقلمه فى حواشى فن النقد أن يكون قادرا على سياسة هذا القلم ، بدقة ولباقة، مع سلامة الذوق ونزاهة النفس ، والاطمئنان إلى الفهم ، ورجحان العقل ، ومعرفة أدب اللغة معرفة المنقب الواسع الصدر .

والوصول الى هذه المرتبة سهل لمن تجتمع له المواهب والمزايا التى ذكرناها ، وصعب على من أرادها بغير حق .

فى استطاعة الانسان أن يحدد مناحى كل علم من العلوم، ويقدر الغاية المبتغاة منه ، فعلم الطب مثلا يبحث فى الامراض وأسبابها، ووقعها على الانسان والحيوان على اختلاف الطبائع ويفتش عن أدوائها ويعمل على الحماية منها باستئصال أسبابها ، والغاية منه المحافظة على الصحة ، وكل العلوم كعلم الطب من السهل تحديدها على العلماء لان لكل علم قواعده وأصوله التى اتفق عليها ...

وأما علم الأدب فمناحيه لاتحصى، ولايمكن تحديده ولا تحديدها، وغاياته كثيرة ، ومن الصعب حصرها ، فميدانه بحده الأفق والأفق لا يلحقه لاحق ولا يعرف منتهاه وهم : ذلك لأن الأدب فن، والفن نتيجة القرائح التى تعدلها الأذواق ، والقرائح تكاد ألا تتشابه عند الناس، لأنها تتكيف عند الأنسان الواحد ، فالشباب والشيخوخة، والصحة والمرض، والراحة والتعب، والفقر والغنى، والجوع. والشبع، والحب والبغض، والسعادة والتعس، ومايشابهها من هذه العوامل، تغير قريحة الفرد الواحد، وتقلبها بين السمو والخسة، والقوة والضعف بل وتحييها وتميتها .

ووظيفة الناقد الأدبى على الطراز الحديث. أن يتمشى مع القريحة التى ينقد نتاجها فى كل أدوار حياتها، فان كان من أهل القدرة ، كما ذكرت يستعمل بصيرته وفراسته ، فتتجلى أمامه نفسية صاحبها، ويتراءى له إحساسه، فيظهر شعوره، وتنكشف له عقيلته، فيتروى ويستريح الى نتيجة بحوثه، فيقول كلمته خالية من العنت والافتئات والاستهزاء حتى يشعر من يقرؤها ، أنها كلمة صواب ، أراد بها صاحبها الحق.

والنقد الادبى الحديث عند الغربيين على اختلاف أذواق النقاد، تتفرع فروعه وتحصد نتائجه على هذا الاساس .

والمدنية الأوربية تبيح حرية الفرد فى حدود القانون ، فاستغل هذه الحرية الشريفة المستهترون ، وما أكثرهم فى أنحاء العالم كلما اتسعت المدنيات وساروا فيها شوطا بعيدا حتى تشوهت وعافتها النفوس ، وأصبحت هى والاباحية سواء بسواء فكثرت هناك المجلات والجرائد التى فشت بين سطورها النكتة الجريئة ، واللذعة الدامية ، والاستهتار الوقح ، حتى سمى فيها الخجل عارا والحياء ضعة والتسامح جبنا ، والفضيلة خورا ، وتلك نزعات الشباب الفضفاض وطيش الجهالة المستحكمة . وكان لهذه الوريقات سوق نافقة فى بلدنا هذا فاستقى أدباؤنا من رذاذها وتذوقوه ، فكانت لنا جرائد ومجلات كتلك وزدنا عليها نكت (المنزلين) ونوادر (الحشاشين) ومن الاسف أنها سميت على صفحات بعض الجرائد الراقية أدبا قوميا ، وكان للنقد الادبى والعلمى النصيب السىء من هذه الأقلام ، وهذا النصيب لا يعد فى الحق نقدا ، بل هو هجو وقزع .

وإذا علمنا أن النقد الصحيح هو المحور القويم لرقى مدنيات الأمم الحية فى حياتها وأدبها وعلمها وسياستها : لحرت فى تكييف المقام التى عليه أمتنا المصرية بين الامم الراقية .

والغربيون عندهم الحراس الحريصون على فن النقد من حملة الاقلام الشريفة ، وهم فى أممهم الكثرة العظيمة ، وأصحاب السيطرة والرقابة على العلوم والفنون والآداب والسياسة ، فسلمت لهم أخلاقهم ، وشرفت آدابهم وتبوءوا مكانا عليا فى المجد . فليتنا لم نعرف هذا النوع الشائع عندنا من النقد الذى جعل مصيرنا كل يوم فى حال ؛ ويعجبنى هنا أن أذكر قول مهيار :

ليتك لما لم تكن مسعدا أو مصلحا لم تكن المفسدا

كنت كثيرا بك فيما يرى ظنى فكثرت عديد العدا

ومهيار يتكلم عن نفسه كناقد شريف جرىء ، يقف بجانب الحق فى كل موقف .

تعودته خلقا ثنائى لمحسن أقول بما فيه وذمى لمذنب
فما سرنى فى الحق انى مع العدا ولا عاب انى فى المحال على أبى

النقد العربى

و كان النقد عند العرب، وإلى القريب من عهدنا هذا ، نقدا تحليليا للبيت الواحد من القصيدة ومعناه الواحد ، وللفقرة الواحدة من الرسالة ومعناها الواحد ، وقد يكون للقصيدة البيت الواحد الحسن ، وتكون القصيدة للمدح وبيتها الحسن فى الغزل أو الذم ، وليس لنا أن نعد ذلك عيبا عليهم فهم ارتضوه وهم أرادوه والدنيا لهم وحدهم ، والفصاحة لاتحيا الا على ألسنتهم، والكلام البليغ كلامهم، وقد وافق عاداتهم وأذواقهم ،وتمشى مع عصورهم ، وليس لنا إلا أن نقرأ أدبهم ، ونقف على أسراره ، ونتصفح نقدهم ، ونقف على أذواقهم فيه، ثم نعمل فى أدبنا الحديث وننقده بما يوافقنا ويتفق وعصرنا ، ونطلق عقليتنا وأفهامنا وقرائحنا وإحساسنا وشعورنا وأذواقنا من كل قيد يقيدنا به القديم، وننشىء لنا أدبا حديثا ، ونحيي عصرا جديدا .

كانت العرب ميالة إلى الايجاز راغبة فيه الى أقصى حد يتفننون فيه حتى أصبحت عظائم الأمور فى دولهم تقضى بتوقيعات قصيرة يرصعونها بأنواع البديع فاذا أراد الناقد نقدها، فلا يجد لقلمه جولة إلا فى الفاظها، وتناسبها مع بعضها فيما حوته من أنواع البلاغة ، و كانت كل منشآتهم الأدبية لا تخرج عن حد التشبيه السطحى وليس فيها مايستدل منه الناقد على عقلية الكاتب ولا على نفسيته ، وهذا الحال ينطبق على الشعر والشعراء .

فالشعر أصبح مقصورا على المدح ، والشاعر يسهر الليل ابتغاء الجائزة والقصيدة تحوى الغزل وبكاء الديار ووصف النياق الخ فالمعنى الواحد من كل قسم من أقسام القصيدة: هو غاية الشاعر التى يسعى اليها بكل ما أوتى من البلاغة، وهى لا تدل على نفسية ولا تحد عقلية ، ولهذا وضع علماء النقد الادبى كأبى هلال وابن رشيق وغيرهم سلسلة أنساب للمعنى الواحد يأخذها شاعر عن شاعر حتى يصلوا بها إلى أبى عذرتها من شعراء الجاهلية أو المخضرمين أو أئمة المحدثين - ولهم فى الموازنة بين بيت وبيت من الشعر فى المعنى الواحد فلسفة غريبة وملاحظة طريفة أغلبها يدور حول الالفاظ والتراكيب.

مهيار الديلمى

بين النقد والتحليل على الطراز الحديث

أسلوب مهيار ونهجه فى شعره يدعوان الناقد أن يسلك فى نقدهما طريق النقد القديم والنقد الحديث وأرى فى هذا المنحى فائدة للطلاب يقفون منها على أسلوب النقد الغابر ويعرفون أسلوب النقد الحديث وأما الاديب فيلقى فى هذا الكتاب ما تستريح اليه نفسه ويسترسل معه فكره . وأبدأ الآن بالنقد الحديث

نشأته وحياته :

تصفحت ديوان مهيار من أوله إلى أخره فلم أجد فيه ذكراً لوالديه ولا وصفا أو حنينا الى البلد الذى ولد به ونشأ فيه ولا ذكرا لأساتذته الذين عنهم أخذ فنون اللغة وعليهم تخرج ولا أدوار حياته التى درج فيها من سن الطفولة الى عهد الصبا، وكل ما تلمسته أنه ديلمى وكفى

ورأيته يحن الى سلع وزرود ووادى الأراك من بلاد العرب ويتشوق الى ساكنيها من الاعراب وأما بلاد العجم وسكانها - فلم يخطروا له ببال فى شعره كأنه أخذ على نفسه عهدا أن ينساهم - فبر بوعده اللهم الا اذا استثنى ما افتخر به من الاكاسرة وقدماء الفرس فانه كان يتعصب لهم ويفضلهم على الناس أجمعين.

بعد هذا لامفر من أن نرى مهيار الطفرة شابا ديلميا ينزح الى بغداد محط رحال طلاب العلم من كل الانحاء فى ذلك الزمن ويتعلم اللسان العربى، ويتفقه فى لغة العرب وكانت له حافظة قوية كبيرة مدادة فاختزن فيها من الالفاظ مقدارا عظيما ندر أن يجمع مثله سواه - وعرف مرتبة كل لفظة وخصائصها والمنزلة التى تنزل فيها مع اخواتها وفى اعتقادى أن هذا الشاعر لو كلف نفسه ووضع معجما للغة العربية لكان المعجم الفريد فى بابه

تأتى كل ذلك لمهيار ولما يشرف على العشرين من عمره بعد. وكان يعكف أثناء حفظه اللغة على الادب ويتعلق بأهداب الأدباء ويغشى مجالسهم

علاقته بالشريف الرضى وتشيعه وشعوبيته

كانت ملوك آل بويه الحاكمة فى بغداد فى ذلك الزمن تتشيع للطالبيين وتعظمهم حتى ظن الناس أن دولة العباسيين قاربت الزوال ولكن حرص أولئك الملوك على الاستئثار بالحكم فضل فى نظرهم بقاء الخلافة للعباسيين لأن خلفاءهم قبعوا فى دورهم وقنعوا بذكر أسمائهم على المنابر وصرح بهذا أحد ملوكهم لما سئل لماذا لاتدعو للطالبيين - فقال - «أنستبدل خليفة يطيعنا كما نشاء بآخر تجب علينا طاعته».

كان الشريف الرضى أثناء ذلك رأس الطالبيين وعمدة الأدباء وإمام الشعراء وكان مجلسه بطبيعة الحال ندوة تجمع أهل العلم والفضل والأدب

والشعر فانسل اليها مهيار مع الداخلين وتتلمذ للشريف وتشيع للطالبيين قبل أن يسلم فمن قوله يمدح الطالبيين ويرثى عليا والحسين

نقضتم عهوده فى أهله وحلتم عن سنن المراسم
وقد شهدتم مقتل ابن عمه خير مصل بعده وصائم
وما استحل باغيا أمامكم بزيد بالطف[1] من ابن فاطم

يخاطب العرب فى هذا الشعر ويؤنبهم على تراخيهم فى نصرة الامام على وعلى تهاونهم فى حراسته حتى تمكن منه قاتله ابن ملجم ويذكر بعد ذلك مقتل الحسين فى خلافة يزيد بن معاوية - ولم يكن مهيار فى هذا الشعر شيعيا فحسب بل كان شعوبيا يذم العرب ويؤثر عليها الفرس قال :

شتان رأس يفخر التاج به وأرؤس تفخر بالعمائم
كم قصرت سيوفهم عن جارهم خطى الزمان قائما بقائم
ودفعت حماتهم عن نوب عظائم تكشف بالعظائم
وخولوا من نعمة واغتنموا جل السماح عن يمين غارم
مناقب تفتق مارقعتموا من بأس عمرو وسماح حاتم

وقال من أخرى :

بنت له فارس بيتا دعامته فى الأفق لا بين ذى طلح وذى الأرطا
قوم قرى ضيفهم عقر البدور إذا غداقرى المعتمين[2] السمن والأقطا[3]

نرى من هذا الشعر أن مهيارا تمذهب بمذهب الشيعيين وهو على مجوسيته فكان مجوسيا شيعيا شعوبيا كما رأيت

---

(١) المكان الذى قتل فيه الحسين (٢) الاضياف (٣) جبن يصنع من حامض اللبن

نفسيته وإسلامه وأمانيه

اذا اعتمدنا على شعر مهيار لنصل الى الوقوف على نفسيته ،وليس أمامنا سبيل سواه رأينا نفسا فى نشأتها تطمح الى المعالى وتسعى فى أن يكون لها نصيب فى احدى مراتب الدولة التى يسودها أبناء جنسه وفى ذلك يقول :

اتعلمين يا ابنة الأعاجم كم لأخيك فى الهوى من لأم
يهب يلحاه بوجه طاق ينطق عن قلب حسود راغم
وهو مع المجد على سبيله ماض مضاء المشرفى الصارم

و كانت آماله فى الحصول على أغراضه معقودة على الشريف ولكن الشريف انتقل إلى الدار الآخرة ولم يصل مهيار الى المرتبة التى كان يريدها وله من قصيدة يعتب فى اولها على الشريف تلميحا

إذا لم يقرب منك إلا التذلل وعز فؤاد فهو للبعد أحمل
سلوناك لما كنت أول غادر وما راعنا فى الحب أنك أول
إذا أحد الحبين كان ممرضا فاوفى الحبيبين الذى يتبدل
لك الخير ظنى فى اعتلاقك عاذرى فلا تتركن ياحر وعدك يعذل
لعمرى وبعض الريث خير مغبة ولكن حساب الناس لى فيك أعجل
تشبث بها أكرومة فى أنها كتاب يوفى فى يديك مسجل

ولم يأل جهدا بعد فى السعى لبلوغ أمانيه فحول عقب موت الشريف دفة رجائه نحو الوزير أبى نصر سابور وفى احدى قصائده فى مدحه يقول له

بخست كتابة وحرمت شعرا فهل من ثالث لى من صناعه
أميل على الكراهة مع أناس كما مالت مع الريح اليراعه
وما أن كدنى ألا ارتكاض على رزق يجىء بلا شفاعه
فأن يدرك فأنت له وإلا فليس على إلا الأستطاعه

يقول لأبى نصر أميل على الكراهة مع أناس البيت . أى ما أكرهه على ذلك إلا العيش ويطلب اليه أن يقيله من حياة يتحصل عليها من السؤال بشعره

وكرهت نفسه بغداد وهم بالرحيل عنها إلى البصرة حيث مقام الوزير ذى السعادات أبى الفرج بن فسانجس وكان يأمل فيه أن يستدعيه لمجلسه فكتب اليه قصيدة طويلة يعرض فيها بسوء حاله فى بغداد ويتمنى الرحيل إلى البصرة

أبغداد حلت فما أنت لى ... بدار مصيف ولا مربع
صفرت[1] فما فيك من درة ... يقوم بها رمق المرضع
ودفعت البصرة المجد عنـ ... ـك حتى ضعفت فلم تدفعى
فمال اليها فشل الصلي[2] ... فعنك وما لتفت الاخدع[3]
فخلى لنا نحوها طرفنا ... وطيرى لنا حسدا اوقعى
الى كم يزخرف لى جانباك ... خداعا ولو شئت لم أخدع

ويصف نفسه ويطلب منه أن يستدعيه ويلحقه بأتباعه

فما تطرح الأرض وفدا اليـ ... ـك أحسن عندك من موقعى
فغيبة مثلى عن موضع ... وإن عز عمر على الموضع
وانى لعقدة مستفره ... بصير ومتعة مستمتع
شهاب على أنديات الملوك ... متى يقتبس بالندى يلمع
وان لم يبن شبح ذابل ... على طود ملككم الأتلع
فان القلامة فى ضعفها ... تعان بها بطشة الأصبع
لكم فى يدى وفمى صارمان ... بصيران فى القول بالمقطع
ومن دون ذلك رأى يسـ ... ـد ناحية الحادث المفظع

---

(١) افتقر (٢) المتكبر ويريد به العظيم (٣) جانب العنق

ومفضى الامانة منى الى صفاة من الحفظ لم تقرع

إلى أن قال :

أقمت وقدمتها رائدا فشفع وسيلتها شفع

عصتنى الحظوظ فيابدر كن دليلا على حظى الطيع

فخاب أمله وصم ابن فسانجس عنه اذنيه فعاش قلقا يذم الزمان تارة وتارة يذم الاخوان يعلن عن عفته ويتغنى بوفائه فى أشعاره وحظه لا يتغير كما قال

أرى الايام تأخذ ثم تعطى وتخرق ثم تنتصح الخروقا

وتوقد نارها دقا[1] لقوم وفى قوم تضرمها حريقا

وكل حلوبها[2] عندى سواء مشوبا[3] أو صريقا[4] أو مزيتا[5]

وأخذه اليأس من الناس وتعبت نفسه من الوفاء فصرح لسانه بقوله:

لاتخدعنك قولة عذبت فالماء بين حجارة صم

وخن الأمانة وانج مغتبطاً ان الوفاء مطية الهم

يرى من هذا الشعر ومن غيره ان لمهيار نفسية تماكس الزمن فان أغناها ادعت الشرف وان افقرها ادعت القناعة كما قال

اذا كفك المسيو والعرض وافر فكل الذى فوق الكفاف نضول

وان أوجعها الفقر استحلت كل الوسائل فى الحصول على الغنى كما جاء فى قوله (لاتخدعنك قولة عذبت الخ) وتهون عليه دنياه فيتمنى إقحام نفسه على العظائم فيقول

قامر بدنياك وبعها مرخصا بابخس الأثمان تغبن بائعا

فنفسيته قلقة طماعة تعبد المال وتتكيف بتكييف الوسائل التى تؤدى الى الحصول عليه — ومثلها (عقيدته) فانه فى تحوله من دين الى دين ما كان

---

(١) شجر ضعيف النار (٢) الحلوب ما تدره (٣) خليطا (٤) صافيا (٥) رائبا وكلها من أوصاف اللبن

عليه ان يقطع شوطا بعيداً لأن الشقة بين مجوسى شيعى شعوبى . يذم الصحابة وينتقص من العرب — وبين مسلم شيعى شعوبى. ضيقة لاتحتاج فى اجتيازها إلا الى خطوة قصيرة — وقد أحسن احد معاصريه (أبو القاسم بن برهان) فى قوله له يامهيار انتقلت باسلامك فى النار من زاوية الى زاوية

قال وليف ذاك . قال لأنك كنت مجوسيا فاسلمت فصرت تسب الصحابة

ومن قبيح قوله فى العرب بعد اسلامه من قوله يمدح كامل بن مهدى الفارسى

خير ماطينة على الارض أنت والمغ رس منها بهرام أوأردشير

خير ماطينة على الأرض لم يشـ عب على اللؤم طينها المفطور

ان يفتنا الخطيب والمنبر المنـ صوب فالتاج حظنا والسرير

شاعريته :

لمهيار قريحة ولكنها تستمد من حافظته فنلاشت فيها واندمجت معها — فكل شعره نبغة حافظته وكل معانيه يدعيها ويتبناها وهى لاتقر بدعوته ولاتعترف بابوته لأنها أقدم منه ظهورا ولها أباء اذاعوها وقيدت لهم قبل ان يولد — وليس له فى شعره الا اللفظ والقافية — والرنين - فأما (اللفظ) فقد كان فيه حسن الاختيار لايستطيع الناقد ان يخطئه فى اختيار كلمة ما — وأما (القافية) فقد انقادت اليه وسلست له وعدد منها ماشاء ان يقول فأطال وأجاد وأحسن بمالم يتفق مثله لكثير من الشعراء — واما (الرنين) فأنه عشر عند اختياره للالفاظ أنه إذا جمعها على الشكل الذى أوحاه اليه ذوقه كان لها رنين يأخذ بالآذان فترتاح اليه وتستلذه — وهذا هو السر فى حلاوة شعره - وحسن اسلوبه - وسنعرض على القارىء القصيدة الآتية ونتكلم عن الفاظها وقافيتها ورنينها واسلوبها وحلاوتها - ولم نتكبد صعوبة ما فى اختيارها فان شعره جميعه على طراز واحد - والكلام عليها لانجعله جملة واحدة لأنها تحوى الكثير من الأغراض وشتى المعانى قال يمدح زعيم

الدين الحسن فى المهرجان وهو ابن الوزير عبد الرحيم - ونصف شعر مهيار فى هذا الوزير وفى بنيه من بعده

أهفو لعلوى الرياح اذا هفت وأظن رامة كل دار أقفرت
ويشوقنى روض الحما متنفسا يصف الترائب والبروق اذا جرت
متعللا من بعد طارقة النوى أو أبرأت داء الجوى أو عللت
يادين قلب من ليالى حاجر مكرت به فقضت عليه وانقضت

يستهل القصيدة باستقبال علوى الرياح كلما هبت ويظن كل دار مقفرة هى (رامه) ويقول ان الرياح تحمل معها ترائب الديار وعبير روضها يتعلل باستنشاقها ولا يدرى ان كانت تشفيه من داء الجوى أو تزيده - ويذم الليالى التى مضاها فى أرض حاجر لانها بعد صفوها وبعدان أوجدت فيه داء (دين) الجوى انقضت ولم تعد

ويأسف بعد على ليال تلهى فيها فى النعف (المرتفع من الارض) وتمنى انها لم تكن - لأن الحب الأول تمكن منه وتسلط عليه .

ومضاجع (بالنعف) بات يعدها غنما وأصبح وده لو لم يبت

ثم أخذ يصف معشوقته فقال :

ومليحة لو انصفت عين المها فى الحسن ماثنت الصليف ولا رنت
بيضاء من كل الخدور وربما ذكرت بداوة قومها فتسهمت
أخذت وأعطت من ضياء الشمس ما احتكمت فجمعت الجمال ووفرت
وكأنما وليت خطائط وجهها يدها فجاءت فى الكمال كما اشتهت
ملكت على بانات (جو) أمرها فلها الامارة ما استقامت وانثنت
فاذا أرادت بالقضيب مساءة وتنقمت جرما عليه تأودت
سنحت لنا دون الغدير فما سقى صفو الغدير وعذبه من أعطشت
ورمت فلولا أنها ثعلية قلنا رأت ثعلا رمى فتعلمت
غدرت فلولا أنها نذرت دمى لم تعرف النذر الذي فيه وفت

وعلى النقا والعيس تحفر فى النقا أخفافها من ثقل ماقد حملت
حلفت على قتلى فلما أن رأت بدماى باقية الرماق تأولت
ابشر فانك فى الحياة مخلد يامن رأى يوم القليب ولم يمت

يصف فتاته بان عنقها وعينيها أحسن منها عند المها (البقرة الوحشية) وانها بيضاء تسكن الخدر اذا ذكرت عيشة البداوة تسهمت (حزن فى انقباض وسكون) وانها أخذت من صفاء الشمس ما أعجبها ورضيته بعد امعان وتغيير فجمعت كل أصناف الجمال وزادت عليها حسنا — وكأنها عملت خطائط وجهها بيدها فكانت خلقتها كما اشتهت — ثم عطف يصف قدها فقال انها فى تثنيها واستقامتها لها الامارة على أغصان البان التى تنبت فى بلاد (جو) (ارض باليمامة) — واذا ما أرادت ان تزرى بالقضيب اهتزت — ولما وقفت تحمى الغدير بسهام عينيها التى تشبه سهام بنى ثعل (قبيلة من بنى قحطان مشهورة بأحكام الرمى) نذرت دمه مثلما نذرته على النقا (كثيب الرمل) وكانت اخفاف العيس تحفر فيه من ثقل الحمل كأنه يشير الى بدانة فتاته ولست أدرى كيف تتأود السمينة كما يتأود الغصن — وبشر نفسه بطول الحياة لأنه نجا من الموت يوم الغدير، لأن الفتاة لما رأت اصفراره وانه على آخر رمق من الحياة تأولت فى يمينها وعفت عنه

ثم انتقل من وصف محبوبته الى وصف حمامة تسجع فوق غصن اراكة

وتشرفت لتشب جمرة صدره بنت الأراك وهل تشب وما انطفب
ورقاء ذكرها الحداة هوى لها طارت الائفها به فتذكرت
هتفت على خضراء كيف ترنمت من فوقها مالت بها فترنحت
لو كان يرجو من علاقات الهوى شىء بضعف أو لمرحمة نجت
ولقد طربت لما حزنت لصوتها فشككت هل غنت بشجو او بكت

رأى حمامه تسجع على قمة أراكة فقال ان ترجيعها يزيد جمرة صدره شبوبا

ولكن تلك الجمرة لم تكن اطفئت - وما غنت تلك الحمامة إلا بعد أن سمعت حداة الركب فتذكرت أصحابها فاهتاج ترجيعها وأخذت تهتف بهن وكلما ترنمت طربت الاراكة فترنحت (تمايلت) زعم أن الهوى لاينجو من سلطانه ضعيف لضعفه - والا كانت هذه الحمامة ناجية منه - وهو لايدرى إن كان صوتها أطربه أم أحزنه كما أنه لايعرف ان كانت تغنى من شجوها أو تبكى على الفها

قف يا أخا الملهوف وقفة مرسل حمل الامانة هضبة أو أديت
وأجهر بصوتك للتى لو خاطبت فى السر أو عال القنان لأسمعت
وقل التحية والسلام وحاجة من بعد أن خابت وان هى أنجحت
يا أخت (سعد) فيم بات معذبا قلبى عليك كأنما عينى جنت
ردى الفؤاد على فهو وديعة مضمونة مغرومة ان صيعت
ان كان ظنك بالخيانة والقلى ان يشمت اللاحى عليك فقد شمت

ويرجع الى صاحبه ويناجيه بان يحمل القول الذى يقوله له أمانة على ثقلها كانها هضبة حتى يؤديها ويجهر بصوته مخاطبا تلك التى يسمع كلامها ان «كان سرا أو قالته علانية من فوق تنن الجبال - يقول لها ماما دايا أخت (سعد) «يريد سعود السعود وهو نجم لامع» لماذا يبيت قلب محبك معذبا ولم تأت عينه جناية (أى لم تنظر غيرك نظرة حب وهيام) ردى فؤاده فهو وديعة لديك مصونة مضمونة مغرومه أن ضيعتها (لست أدرى ماهو الضمان الذى أخذه على محبوبته ولا الغرم الذى تدفعه اليه) ؟

وإن أردت بخيانة العهد والسلو شماتة العاذل فقد شمت من دثرة أعراضك وفى هذه الابيات تكلف وتخبط فى التعبير عن مراده»

وعمية الأوضاح خرساء الصدى عشيت على ضوء الصباح وأظلمت
مردت على عين الدليل ورأيه فتخاله فيها أضل بما خرت

تتغاير البوغاء تحت شميمه فيها وينكر صوته والملتفت
مركوبة جرب المهارى جوها غرر المقامر فيه اخست أوزلت
واذا الركاب استيأست فى جهلها كيف النجاة توكلت واستسلمت
داوستها أبغى العلاء بهمة لو شاورت أم الشقيق لما سمت
تفلى على الكرماء تنفض منهم طرق المطالب أسهلت أو أحزنت
ووراءها لولا المطامع منهم قرباء لو قنعت بهم ما أبعدت

وعول بعد ذلك على جوب الصحراء المجهولة الطريق التى لا يتردد فيها الصدى لاتساع فجاجها والتى لكثرة غبارها عشيت واظلمت فى وضح النهار فلم تتميزها عين الدليل ويحار فيها رأيه فيضل حيث كان يعتقد انه واثق من عينه ورأيه وتضيق أمامه حتى كانها عين الابرة ويتغير عليه ترابها فينكره أنفه ولا يسمع صوت نفسه ويجهل كل ناحية يلتفت اليها - يركب فى هذه الصحراء ناقة تعدو عدو المهارى (وهى النافة الفنية القوية) يقامر فى هذا السير كالمقامر الذى يلعب بالفرد أو الزوج يغامر بها بغية الحصول على المعالى بهمة لو شاور نفسه (أم الشقيق) لم تطاوعه فى مغامراته - يبحث عن الكرماء فى كل طريق سواء أكان سهلا أم حزناً ولو لا طمعه فى الذين ظنهم كرماء لكان له مقنع فيمن يقيمون فى دار اقامته ويريد بهذا ان يتخلص الى ممدوحه فيقول

نبه بنى عبد الرحيم ولا تبل معهم عيون الدهر كيف استيقظت
واستفتهم فى المجد تسأل أنفسنا لقنت على جهل الورى وتفهمت
خبث التراب وما عليه وماؤها شرف فطابت وحدها وتطهرت
فكأن زاكى عرقها لم يسق من ماء الزمان وفى ثراه مانبت
قوم اذا حدر التناكر لثمهم وجلا الصفاح أكفهم فتحسرت
كفرت وجوههم البدور وآمنت لأكفهم أيدى السحاب فكفرت
شفعوا العلاء تليده بطريفه فتقدمت علياؤهم وتأخرت

ولدتهم الأرض التى قد أجمعت فى الأكثرين فأكيست وتنجبت
جاءت بهم وهى الولود كأنهم غرباء جاءوا فى العقام أو القلت[1]
متواردين على العلاء كأنهم ضربوا له ميقات يوم لم يفت

يقول لنفسه أو يجرد شخصاً من نفسه ويأمره أن ينادى بنى عبدالرحيم بالشعر فاذا التفتوا اليه فلا يسأل عن تصرفات الدهر مهما كان لونها، واستمر فى مديح عشيرة الممدوح يقول لو تسألهم عن المجد تجد نفوسا تتغاضى وتترفع عن الخوض فى أحوال الناس مع علمهم بها، ومع خبث الأرض وما عليها، فأنهم تطهروا من كل دنس لشرف نبعتهم، وكأن عروق أصولهم لم تسق من ماء الزمان، ولم تنبت فى أرضه، وهم قوم إذا رفعوا اللثام ومدوا أيديهم للمصافحة أذروا بالبدر وبالسحاب لجمال وجوههم وكرم أيديهم - قرنوا قديمهم فى المعالى بحديثهم ففاقوا الناس - وإن الأرض التى ولدتهم قد أحسنت وأنجبت، وعلى كثرة ماتلد وما ولدت فانها أصبحت عاقراً عن الأتيان بمثلهم فهم غرباء عن الناس بما يمتازون به من الفضائل والمحاسن وهم دائما يتسابقون الى المعالى منفردين ويجتمعون فى مكان المجد بغير أن يخبر أحدهم الآخر كأنهم كانوا على ميعاد .

راضوا الأمور فتيهم كمسنهم سوم الكعوب تلاحقت فتنظمت
شرعوا إلى ثغر الخطوب ذوابلا لولا صنيعة نفسها مافضلت
جوفا[2] ترى الصم الصعاب وراءها فى الحرب تقفو ماحذت أو مثلت
كتبوا على شهب الطروس لنا كما طعنوا على الخيل الوراد أو الكمت
والجالس القوال منهم آخذ منها بانفاس الشجاع المنصلت
خذ من حديثهم حديث قديمهم وأعجب لأطراف العلا كيف التقت
واسأل زعيم الدين عما خلفه من مجدهم فهو الشهادة والثبت[3]
قمرهو المرآة عن أحسابهم مهما رأت مما يقابلها حكت

---

(١) الشدة والهلاك (٢) جوفا جمع جوفاء (٣) الحجة

أدى فروضهم وسن نوافلا في المجد تممت الفروض وكملت
فضح السوابق مالك أشراطه جارى الرياح فحل عنه وقيدت
وتقرطت أيامه بيتيمة منه صنعت للناظرين وأشرقت
لم يدر جهد الغائصين وكيدهم من أى أصداف البحار استخرجت
قد جولوا فيها الظنون وأكثروا بالخرص لما استغربت واستعظمت
قالوا من البحر المحيط تصعدت لا بل من الفلك المحيط تنزلت
بيضاء ملء يد المنى ملمومة ملك المنى وحوى الغنى من أعطيت

(الشرح) خبروا الامور فأطاعتهم يستوى فى ذلك كهلهم وفتيهم فهم كالكعوب الرمح فى تلاحقهم وانتظامهم - يوجهون إلى أفواه الخطوب أقلامهم اجتنابا للشر ويشدون أزرهما بالرماح وهم كما يكتبون ببلاغة على بيض الطروس يحسنون الطعن سواء ركبوا الخيول الوراد أو الكميت (الفرس الورد ما كان احمراره لا يشوبه اسوداد والكميت ما اشتدت حمرته واسود شعر معرفته وذيله وقوائمه الأربع) وإن صاحب القول منهم يتسلط على أى شجاع يعصى وإذا اردت، معرفة قد بهم فأخبر حديثهم وفى هذا ما تدهش له لما بينهم من شدة التشابه فى اقتناء المعالى. ثم انتقل إلى مدح الممدوح نفسه فقال وإذا أردت إن تتثبت من هذا القول فأما ملك الممدوح زعيم الدين فانه الشاهد الحى الذى يشبه جدوده فى أفعاله وجمال وجهه يثبت أنه من آباء حسان الوجوه وهو مرآة لأحسابهم الكريمة. وقد فعل ما كانوا يفعلون من المكارم واخترع فى المجد أفعالا ضمها إلى أفعال آبائه فكملتها وفضح من سبقوه فى مضمار العلا ، ولم يزل يجرى اليها ويسبق الرياح فى سرعته وأيامه تحلت منه بقرط لؤلؤة كريمة صفت لونا وأشرقت نوراً لو عرضت على الغائصين على اللؤلؤ لما عرفوا من أى بحر خرجت وأكثروا من الظنون فيها وتقولوا الكثير فى معرفة أصلها فمنهم من قال من البحر المحيط ومنهم من قال إنها من الكواكب وهى

بيضاء مستوية الجوانب، كروية الشكل ، كل من يملكها يملك المنى ويعطى الغنى

(وهذا تخبط فى المدح) .

ياجامع الحسنات بعد شذوذها مزقا ومرجعها أوان تعذرت
ومقطر الاقران عن صهوات ما ربطت من الرأى الأصيل وضمرت
كم واثق منهم بعصمة رأيه وحسابه من هفوة أو من غلت
ضايقته حتى أقر بعجزه لما وضعت له يديك على النكت
ومنطق ظن البلاغه آية نصبت له علما وشخصا صورت
قال الكثير موسعاً لهواته عجبا فلما قلت واحدة سكت
حسب الفصاحة فى التشادق وحده ما كل ماوصف الأسود به الهرت ،

والممدوح جمع الحسنات بعد أن مزقت وتفرقت وتعذرت على الغير - وهو ضارب الاقران بعقب الرمح ومرديهم على الارض من على صهوات خيولهم التى ضمروها وأعدوها لمناوأته — وكم من واثق منهم بنفسه وبنفاذ تدبيره واعتقاده بأحكامه ضايته الممدوح حتى أقر بعجزه وأراه موضع ضعفه - وكم من متكلم مكثر ظن البلاغة قصرت عليه تمادى فى أكثاره بفتح لهواته معجبا بنفسه فلما نطقت أمامه سكت ولم يتكلم وكان ظنه فاسداً فى أن الفصاحة قاصرة على التشدق وحده، ولو عرف أن صفات الشجاعة المتصف بها الأسد ليست كلها فى اتساع فمه لما تشدق .

وأرى الوزارة مذ حملت لواءها نصرت على فشل الولاة وظفرت
ساندت فيها ما عليك صلاحه وفساده ان أصلحت أو أفسدت
ثنى أخوك أخاك فيها مسهما وبعثت ثالثها الذى بك عززت
أنتم فوارسها المذاود دونها إن حوربت وملوكها إن سولمت
وظهوركم لصدورها مخلوقة مظلومة إن ضويقت أو زوحمت
نصبت لكم وتمهدت فمنى طرا من غيركم طار نبت واستوحشت

---

(١) قطعا (٢) اتساع الشدقين

هى ملككم فمتى استعيرت منكم لتجمل واردتموها استرجعت
أبنـــاء نسبتها وأبعل عذرها واذا عدتكم أعزبت وتأيمت[1]
تفدى أبا الحسن التراب وطئته قمم هوت،من تحت رجلك اذعلت
ومحدث بك فى الوساوس نفسه نفس لعمرك ضلة ماسولت
لو ثاقلوك به والقى يذبل[2] معه لكانت قسمة ماعدلت

يقول إن الوزارة انتصرت وعزت منذ وليها مع ضعف ولاة الولايات لانه دعم منها ماأختل،وأصلح مافسد،وان أخاه ثنى أخاهما فى أصلاحها وجاء الممدوح وعزز مافعلوا - وهم فوارسها الذائدون عنها إذا حوربت وملوكها فى زمن السلم،وإن ظهورهم خلقت لتستند على كراسيها وتملأها ولا تقبل مزاحما يزاحمهم فيها،نصبت كراسيها ممهدة فان أغار عليها غيرهم استوحشت لهم فهى ملكهم واذا استعيرت ليتجمل بها المستعير وأرادوا إرجاعها أخذوها وهم أبناؤها نسبة وأزواجها وأصحاب عذرها واذا ماخلت منهم أصبحت ناشزا وتأيمت - والوزير وهو أبو الحسن يغدى التراب الذى يطئه نعله رءوس رجال ناوؤه فأذلهم . وأما من دس عليه وحدثته نفسه بالحلول مكانه فانه فى ضلال سولته له نفسه ولو وازنوه معه وأضافوا اليه فى كفته يذبل لرجح عليهما.

أغنيتنى بك عن سواك فلم أبل فتحت أنامل معشر أو أقفلت
وسقيت أعذب شربتيك فما أرى بأسا ببارقة همت أو أخلبت
وصفوت لى بالود والصهباء لم تشب العقول بطعمها حتى صفت
أنكرت ود أخى وعهد أحبتى وكريم عهدك طينة ماأخلقت
فمتى طلبت من الزمان سواك أو شرواك فاشهد ان ذاك من العنت

والممدوح أغناه بعطائه عن سؤال سواه حتى أصبح لا يهتم لكرم الناس

---

(١) طلقت (٢) اسم جبل

وبخلهم وأنه سقاه اعذب شربتيه (يريدأن الممدوح يسقى أولياءه العذب وأعداءه الصاب) وصار سواءعنده أأمطرت السماء أم أمسكت وقدأصفاه الود ومثل بالصهباء أنها لاتملك العقول إلا إذا كانت صافيةومهيار أنكر ودأخيه وعهدأحبتة ولكن ممدوحه لم يتغير لكرم طينته وأنه لوطلب أن يأتى الزمان بمثله لكان ذاك الطلب من التعجيز وفى هذه الأبيات كثير من الحشو كقوله سواك أو شرواك (فليتأمل القارىء)

ولترضينك ماسعيت نواهض ... بالشكر لم تخف اللغوب ولاونت

يعصين ما أسلفن من أيدى غنى ... وسعت حقوق المقرضين وفضلت

يغنى بها العرض الفقير وان رأت ... عرضا غنيا زيدته وأثلت

ريحانة ما استنشقت أرواحها ... وسلافة تصحى إذا ما أسكرت

تقضى على الألباب أين خلاصها ... من شوبها ما استحظيت أوألغيت

ضجت منابرها بدعوتها لكم ... فلو ادعت بكم النبوة صدقت

إن صاحبت يوما إليكم عاطلا ... حلته أو تفل النواحى عطرت

والمهرجان وكل يوم عادكم ... فى لطفه مما كست أوزخرفت

فتملها وتمله متـــلوة ... ومقابلا ماكر أو ما أنشدت

حتى ترى الاجداث تنفض أهلها ... والشمس فى خضرائها قد كورت

يقول لممدوحه إن الأبيات التى أنشدتها تقوم بشكرك سائرة فى البلاد بغير تعب ولا توان تقضى حقوق الأيادى السالفة التى أغنته وقضت ما كان عليه من الدين وهذه الأبيات تشرف العرض الوضيع وتزيد الشريف شرفا على شرف ،يستنشق من عبيرها أرج الريحان وخمر تصحى إذا ما أسكرت الخمر، تملك الألباب،ولا خلاص لها من خليطها لأنها تعلق فى الاذهان ،فان ارتضيت كررت لحلاوتها وإن أبغضت لا يمحى أثرها - ضجت بدعوتها لكم المنابر التى يلقى من فوقها هذه المدائح،ولو شاء قائلها أن يدعى بكم النبوة لصدقه الناس

لكثرة انتشار مكارمكم وفضائلكم، إن حملها اليكم قبيح الوجه حلته، أو من كان نتن الرائحة أزكت رائحته وهى تجعل المهرجان - وهو اليوم الذى أنشد فيه هذه القصيدة وهو عيد للفرس ويسمونه النيروز - وأيام أعيادكم عطرة مزخرفة بأنشادها فيها - ويطلب الى الممدوح أن يتملى القصيدة ويتملى بالعيد ويكررها كما يتكرر العيد سنين عدة حتى تخرج القبور أهلها وتكور الشمس فى سمائها، وتقوم القيامة .

لم نتخير هذه القصيدة عن أخواتها لأنها تفضلها فى شىء من سمو المعنى وسلاسة الأسلوب فشعره لا يمتاز بعضه عن بعض وهى كسواها نتاج حافظته وثمار ذاكرته، ولكن الرنين الموسيقى مستحكم فيها لأن الشاعر لم يقصد فى معنى من معانيها أن يسمو بقريحته فتراه ينزل ويفلت منه زمام النسق الجميل كما تراه فى الكثير من شعره

المعانى التى أرادها فلم يوفق فيها

وسنذكر للقارىء بعض المعانى التى أراد أن يسمو فيها بقريحته عن المألوف فلم يوفق قال :

لواؤك المرفوع من أمامها لم ينخفض ولا هوى منذ بسق
كأنه أبصر أكباد العدا تنزو فأعداه الخفوق فخفق

لم يوفق فى إيراد هذا المعنى والمستحسن فى هذا المقام أن يجعل قلوب العدا تخفق خوفا ووجلا عند النظر إلى أعلام الممدوح ورايا ته ترفرف فوق رأسه وعلى جيوشه.

وقوله :

تفوت النواسج أثوابها فليس لها مئزر مسبل

أراد أن يصف غادة بالطول فاغرق حتى أسف بجعله النساج عاجزين عن نسج ثوب بقدها ولذلك لا تجد لها أزارا تسبله لقصر كل مئزر عن طولها

وقوله :

بعيدة مسقط القرطين تقرأ خطوط ذؤابتيها فى التراب

أى فتاة هذه التى تقرأ خطوط ذؤابتيها فى التراب ، وما أداه إلى هذا الاسفاف إلا طمعه فى التحليق بقريحته فى جو لم تتعوده ولم تقو على جوبه وتمادى فى وصف طول الشعر وجرجرته على التراب فقال :

تمسح بالأرض ذا قرون تضل فيه أيدى الفوالى[1]

فأين ذوق مهيار على عراقته فى المدنية من ذوق البدوى بكر بن النطاح حيث يقول :

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو ليل أسحم

وولعه بالبديع أوقعه فى البيت الآتى :

زعمت لا يبلى هواك جسدى بلى وحبيك بلى لقد بلى

ومن المعانى التى لم يوفق فى إبرازها قوله

طوال الحمائل شم الأنوف يهابون رؤيا ويستحسنونا

إذا ركبوا مسحوا بالسحاب وإن نزلوا خالهم راكبينا

كأن القوم من طولهم لا يبعد السحاب عن متناول يدهم إلا بمقدار ارتفاع ما يركبونه وهذا من السخف المعيب

ومن أخطائه :

مازل عن زلقاته لك أخمص ولقد تزل بغيرك القدمان

والأخمص لا يباشر الأرض.

ومن تعبيراته السخيفة.

أحطط ببيت أبى قوام فالتبس بالليث فى أشباله وعرينه

بيتا يضم البدر فى إشراقه والغصن فى حركاته وسكونه

لا يكون هذا القول صحيحا إذا أراد أن يصف ما فى بيت ممدوحه أبى قوام من رجال ونساء

---

(١) المواشط

ومن سفاسفه قوله فى رسالة يحملها رسول

لعله يحمل من سلامنا نخبة زاد الرجل المسافر

الوكة[1] خفت ومن ورائها بلابل تعقر بالاباعر

وهو أول من عقر البلابل بالاباعر

ومن تصوراته التى انفرد بها قوله.

وفى الظعن محسود الحواضر مترف تلاث على خد الغزالة نقبه

تطول على الصواغ حين يمدها خلاخيله الملأى وتقصر حقبه

وهذا التعبير فى غاية الحمق فالى أين ينتهى غلظ هذا الساق ؛ ومن الذين أحسنوا صوغ هذا المعنى خالد بن يزيد بن معاوية

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا[2]

الأمثال

لاتخلو قصيدة من أمثال يستلبها مهيار فما وفق فيه قوله

إذا كفك الميسور والعرض وافر فكل الذى فوق الكفاف فضول

فكيف يبين الخرق والعين عورة ويبرم أمر واليمين شمال

وقلت السيف فى نصرى فلما شققت لسله ثوب القتام

ضربت به فخان وأى ذنب لكفى والخيانة من حسامى

دع الناس فيما أجمعوا وامض واحدا فنقصك ممن لاتعد تمام

ومن برأ من بلة[3] الخضب[4] درى ان الحظوظ منحة بلا سبب

وقال فى حظ الأدباء

أنظر إلى الأقسام ماتأتى به متى أردت أن ترى عجبا

---

(١) الرسالة (٢) السوار (٣) نداوة (٤) الخضاب

تجمع بين الماء والنار يـــد وما جمعت الرزق والاديبا

ومن توفيقاته :

وما الحسن ما تثنى به العين وحدها ولكن ما تثنى عليه قلوب

وقوله :

يا ناقد الناس كشفا عن جواهرهم متى تغير عن أعراقه الذهب

إذا حملت أرض تراب مذلة فليس عليها للكريم قرار

خلاصـــة

تحليل مهيار على الطراز الحديث

يضح لك مما تقدم أن مهيارا على كثرة ماقاله من الشعر قد أغفل فى ديوانه حلقة من أهم الحلقات، التى يعتمد عليها الباحث فى تاريخ الأدب فى بحثه وهى فترة التكوين قبل النضوج وأعنى بذلك نشأته وتدرجه والأوساط التى اندمج فيها والأساتذة الذين عنهم أخذ وعليهم تخرج - وقد تلمست ذلك فى كتب التراجم الأدبية القديمة فكنت أتعلق بأهداب السحاب ولم أعثر فيها على شىء جدى رغم عدم ذكرهم أى خبر يتعلق بحياة هذا الشاعر ، قبل اتصاله بالشريف ولو إنى وفقت لكان بحثى وافياً وأكثر فائدة ، ولذلك أرى لامندوحة لى فى أن ألخص لك ما استطعت الوصول اليه بعد تصفحى شعر مهيار جميعه .

(ا) مهيار ديلمى النسب (ب) مسلم شيعى العقيدة، شعوبى المبدأ، عاثر الحظ فى حياته (ج) عاش يتلمس التوظف فى مناصب دولة آل بويه فقال جل شعره فى حكامهم وأمرائهم وفى من يأمل فيه الخير فلم يوفق فى مقصده وباء بصفقة المغبون تراه، لينا مترفقا إذا استعطف، ممدوحه شديداً ثائراً إذا خاب رجاؤه

يصف نفسه بالعفة ويكثر العتاب . لا تكاد تقرأ قصيدة له إلا وتجد نفسه تجيش بتلك الأمانى والآمال

أما شعره فليس فيه سوى الرنين الموسيقى لفظا وتحدى القدماء معنى ، وقلما تعثر له على معنى مرقص مبتكر وقد يقصر كثيراً عن مجاراة القدماء فى معانيهم السامية فيضطرب ويتكلف ويسف تعبيراً وقد وضعنا لك انموذجا من شعره فشرحنا قصيده من أمهات قصائده وحللناها لتكون هدياً يستفيد منها الناشىء فى دولة الأدب

ولقد أورثت التجارب وضربات الزمن مهياراً صدق نظر فجادت قريحته بكثير من الأمثال ذكرنا لك بعضها على سبيل المثال بعد أن أريناك قصوره عن السمو إلى دوحة المعانى الدقيقة

والآن أنتقل بك إلى بحث مهيار على الطراز القديم بحثاً تحليلياً لتعرف الفارق بين الطراز الحديث (الذى يجب أن تسود دراسته) فى اعتماد مؤرخ الأدب على ديوان الشاعر والاستدلال بشعره على تدرجه وخلقه وما إلى غير ذلك) وبين الطريقة القديمة المستعملة فى معاهدنا للآن المعتمدة على ترجمة الشاعر من كتب التراجم الأدبيه والمختارات من تقسيم شعر الشاعر إلى غزل ومدح وعتاب الخ

نقد شعر مهيار

على الطريقة القديمة

ماتكلم عنه مهيار فى شعره ـ المعانى التى تكلم عنها مهيار فى شعره كلها مألوفة وقليلة العدد سواء أكانت فى الغزل أم الفخر وفى العتاب أم المدح ـ أو وصف الاخوان والزمان ـ أو الشيب والشباب ـ أو الديار والنوق والخيل والسيف والقلم ـ أو الرثاء والتشيع وذم الصحابة و كانت قصائده لاتخلو من وصف شعره والالحاح فى طلب الجائزة

الغزل

يرى مهيار الجمال فى الشمس والقمر والنجوم والغزال والغصن والكثيب فكررها فى وصفه للغادات الحسان كما رأى الحسن فى الهيف وامتلاء الردف وخدلجة الساق وسواد العين ولعس الشفاه وشنب الأسنان وطول الشعر فقيد بها الجمال فمن ذلك قوله :

اذا نهض الجارات أبطأ دعصها بنهضتها حتى يخف قضيبها
تبسم عن بيض صوادع فى الدجى رقاق ثناياها عذاب غروبها

وهذا معنى شائع تداوله الشعراء ولكن مهيارا أجاد سبكه

وقال :

حكمت عليك بقلب ليث مخدر ورنت اليك بعين ظبى مفلت
ورأيت أم الخشف تنشد بيتها أفأنت تلك سرقت عين الظبية

وقال :

وسل ظبية الوادى - أأنت أم التى حكمتك على قلبى بلحظتها تنحى
رمت فجنت واستصفحت وهى عامد ألا أين جرم العامدين من الصفح
وليل لبسناه بقربك ناعم بطائن مابين القلائد والوشح
ويضحى ويمسى ضوء وجهك بيننا سراجا وضوء البدر يمسى ولا يضحى

ومن يتصفح شعره يجده ولع بهذا المعنى الأخير وقد كرره فى كل شعره وأحسن بيت قاله وأجاد وصفه فيه قوله :

أأنت أمرت البدر أن يصدع الدجى وعلمت غصن البان أن يتميلا

وقد أجاد فى قوله :

بعثت لقلبى الهم يوم هويتكم وبايعت عينى بالرقاد دموعا
وكنت عزيزا لو عصيت خلاعتى وبت لنصح العاذلات مطيعا

بحقكم لاتهجرونى فأننى أملت اليكم جانبي جميعا

وسبقه المكفوف فى هذا المعنى و كان أرق منه

أحبكم حبا على الله أجره تضمنه الأحشاء واللحم والدم

ومن نادراته

غنى بهيفاء الرفاق والكؤوس لم تدر

فكل صاح انتشى و كل نشوان سكر

كأنما قلبي لها فى صدر كل من حضر

وهذه الاشعار يحس منها جودة الطبع وصفاء الفكر

العتاب

عرفنا ان مهياراً صاغ أكثر شعره فى مدح الملوك والوزراء والاكابر من أهل زمانه أملا فى جوائزهم وكان منهم من يمطله وهو ماعاش إلا من هذا الطريق فتدفعه الحاجة إلى إعادة الكرة بقصيدة ثانية ولا بد فيها من العتاب وكان يرى أن يتقدم إلى عظماء ممدوحيه كالملوك وأصحاب البطش من الوزراء إما خشية منهم أو تعظيما لهم — بالعتاب عن طريق الغزل أو الشكوى من الاخوان والزمان — وكان يواجه الآخرين بالعتاب علانية

عتابه عن طريق الغزل

يقول من قصيدة يمدح فيها الملك جلال الدولة بن بويه

أيشرد لبي ياغزالة حاجر وأنت بذات البان مجموعة الأمر

خذى لحظ عينى فى الغصوب إضافة إلى القلب أوردى فؤادى الى صدرى

وإلا فظهر الهجر أوطأ مركبا إذا خنت واستوطأت لى مركب الغدر

وأني لجلد العزم أملك شهوتى وأعرف أيامي وأقوى على سرى

وأحمل أثقال الحبيب خفيفة ولكن حمل الضيم ثقل على ظهرى

يقول تليحا فى قصيدة يمدح فيها الوزير أباطالب وكان يمت اليه بصداقة توشجت بينهما فى أيام الشباب

ياسائق الأظعان رفقا و إن لم يغن قولى للعسوف أرفق
أؤاخذ الحادى ونفسى جنت لو شئت لم أبك ولم أشتق
لولا زفيرى خلف أجمالهم ووخز انفاسى لم تنسق
ياغدر من لم أك من غدره بخائف القلب ولا مشفق
مالغريمى قادراً واجدا يمطل مطل الفاجر المملق
وما على اللائم فى حبه ماضاع من حلمى أو مابقى
انفقت لبى فى الهوى طائعاً والخلف العاجل للمنفق
لاتبدأوا بالعذل صدرى فما أستنجد الماء على محرق

أبدع مهيار ماشاء وما شاءت له قدرته فى هذا الضرب من العتاب ومهر فيه حتى يكاد سامعه يسمو بهذا الشاعر الى طبقة كبار الشعراء المطبوعين وإنى أراه أحسن كل الأحسان فى إشارته إلى ما كان يشيد به من اذاعة فضائل الوزير ابى طالب والى أغضاء الوزير عنه إذ يقول — لو شئت لم أبك ولم اشتق - وهو تليح جميل - وفاضت عليه نفسه من الغيظ فصرح يقول:

لولا زفيرى خلف أجمالهم ووخز انفاسى لم تنسق

والابيات كما تراها غاية فى الجودة صنعها الشاعر وهو متاثر الحواس كلها

(عتابه عن طريق الشكوى من الأخوان والزمان)

من قصيدة لابى طالب الوزير

وتصب نفسى غير أنى لم أجد خلا سقانى الود الا غصصا
قد كنت أطلب من عدوى غرة فالآن أطلب من صديقى مخلصا

أسلوب جميل وكلمات وضعت فى موضعها فلا يستطيع بليغ ابدال كلمة مكان أخرى

ومن أخرى فى مدح الملك فخر الملك بن بويه يخاطب الديار ويذم الاخوان والزمان

وقفت بها القلب يصدق وعده ... ولا الجفن يرضينى بما هو وادع
فياعجبى حتى فؤادى بوده ... مداج وحتى ماء عينى مصانع
ابى طبع هذا الدهر الا لجاجة ... واتعب شىء أن تحال الطبائع
يعز حصا المعزاء والدرهين ... ويشبع عير السرح والليث جائع

واستلب فى هذه القصيدة الكثير من الامثال

العتاب علانية

قال من قصيدة يعاتب الوزير عز الدين بن عبد الرحيم وكان قضى عمره فى مدح أبيه وأخوته وأطال فيها العتاب والشكوى

هرم الزمان وحولت عن شكلها ... شيم الرجال وحالت الأوصاف
ورقدت تحت الضيم لا عن ذلة ... مستحليا للنوم وهو زعاف

إلى أن قال:

وعذرت فى فرط العقوق أرقة ... لؤماء حتى عقنى الأشراف
وغدا زعيم الدين مع أمنى له ... ورجاى فيه على الوفاء يخاف

ويقول فيها القول الرزين

أخلاقك الغر الصفايا مالها ... حملت قذى الواشين وهى سلاف
والأنك فى مرآة رأيك ماله ... يخفى وأنت الجوهر الشفاف
أظننت أنى مع تصاعد همتى ... نحو الدناة يكون لى اسفاف

وقال يعاتب كمال الملك بن عبد الرحيم فى كلام طويل أرسل اليه فيه سهاما مرة من اللوم والعتاب القاسي ويقول له إنكم فى عدم وفائكم كالزمان

ذنبي اليكم إخلاصي وذنبي اليه فضلي - وبعده وهو

أما وقومك والمجد التليد لهم إذا حلفت بهم والدين والحسب
ماخلت والدهر لاتفنى عجائبه ان العلا نافق فى سوقها الكذب
ولاعجبت لدهرى كيف يظلمنى وإنما ظلمكم انتم هو العجب

وهذا القول مع مافيه من اللوم فهو من الكلام الشريف المقبول

وقال يعاتب الوزير ابن ماكولا

أبا الحق تهدمنى بالجفاء وأقطار عرضك بى تعمر
وتشرب ظلمى مستعذبا وظلمى ممر الجنا ممقر
سأضرب عنك صدور المطى وفى الارض مغنى ومستمطر

وهذا القول فى قصيدة رائعة يقول فيها فى مدح الوزير:

ففى الضيم عنه فؤاد أصم إذا قطر الصخر لايقطر

إلى أن يقول

وأنف يجيش به منخراه إذا سد فى آخر منخر
ويوم من الدم ساعاته قميص النهار به أحمر
تبطنه خائضا نقعه يقلص عن ساقه المئزر

ولكنه كدرها بالعتب السخيف بقوله

وقد كنت أشكو وأيامكم جماد وعامكم أغبر
وأعذر والحال فيما ارو م عن قدر همتكم تقصر
فكيف وقد امطرت أرضكم وأفعم واديكم أعذر

قال يعاتب أبا القاسم بن مما نقيب النقباء وكان له أمر تدبير الجيش

وقد كان لى فى الشعر عندك دولة ولكن قليل مكثها دولة الورد
أظل ومافى عاشقيك محقق سواى أقاسى الهجر من بينهم وحدى

فلم أنت راض لى وللمجد وقفة تزاحم دمع اليأس فيها على خدى

ولو وقف فى عتابه عند هذا الحد لكان أشرف له وأجود ولكن طبعه أبى عليه الا أن يتمه بالالحاح وسوء الطلب

وما غير تأميلى بدينى قضاؤه فكم انقاضاه وأنحت من جلدى

عسى يقف الانجاز بى عند غاية تريح فلى حول أجر على الوعد

تساويف وفاها المطال حدوده فعجل لها الانجاز أو جبهة الرد

ولكنا نعود ونقول ان له العذر فانه ماأسف فى العتاب الابعد ان نفد صبره ويئس من وفاء ممدوحه

(المدح)

المدح من أخطر ضروب الشعر معاناة على الشاعر وهو الصخرة الملساء التى لم يقو على تسلقها من شعراء الأمم جميعها الا العدد القليل لأن المدح يحتاج الى المحاكاة الصحيحة الشريفة الصادقة فالمبالغة والتشبيه بغير الموجود لايفيدان الفائدة المطلوبة وكذلك المعانى الشائعة مهما جودت لها الالفاظ فأنها لاتهز الممدوح ولا تشيد به ولا تدعو الى أعجاب السامع لها وفى زمننا هذا نبتت فئة تدعى الادب وتعيب على السلف الصالح من علمائه قولهم هذا أمدح بيت قالته العرب وهذا أغزل بيت وهذا أفخر بيت بدعوى أن هذا القول لايؤخذ به فى أيامنا هذه أيام التجديد فاذا سألتهم عن التجديد فأفأوا وتمتموا وملأوا أذنيك بالكلام الطويل العريض الذى لاطائل تحته وادعوا ان التجديد سر لايعرفه سواهم وأن اللغة العربية لاأدب لها وأن مشاهير الادباء كالجاحظ الذى يعد إمام أهل هذه الصناعة وأمثاله لايعتد بأساليبهم - ويجب على طالب الادب ان يتجنب الرسم على منوالها . وهذا القول افتئات لايؤبه له

أما قول القدماء هذا أفخر بيت أو أغزل بيت أو أمدحه فهو قول صحيح

ولنا على صحة هذا القول دليل أجنبى عنا . لأن أدباء الغرب (وهم أئمتنا فى التجديد - ومعنى التجديد عندهم - أن يكون الكلام شاملا يحكى حالة هذا العصر وأن يكون الوصف محاكاة الموجود . بالموجود وأن يتغلغل خيال الشاعر أو الناثر فى دقائق الطبيعة ويحكى عن جمالها ودقتها) من بدء نهضتهم إلى الآن (و كان فيهم من ثوار الأقلام كفونيتر وشكسبير ودانتى) ، ومن اليهم الذين يعترفون بأن أبطال هوميروس أحسن الابطال الذين خلقهم الشعراء وصنعهم الروائيون ولعل معترض يسأل لماذا ؟ أقول لأن هوميروس لم يتجاوز بأبطاله حد الطبيعة ولم يصفهم بالخيالات التى لا وجود لها

ولو نظرنا إلى أبيات المديح التى آثرها شيوخ الأدب فى القديم لرأيناها كأبيات هوميروس التى يؤثرها النقاد الغربيون من الياذته

فمثلا قول النابغة

كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

فان النابغة وصف ممدوحه بموجود شريف وهو الشمس وشبه الملوك الأخرين بالكواكب وقال له اذا ظهرت اختفى الملوك كالشمس اذا طلعت غابت الكواكب و كل هذا صدق وموجود

و كذلك قول الأخطل فى بنى أميه

شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

فهذا تصوير صادق وموجود

ومنه قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

يرى من هذا القول أن التجديد لا يتنا فى مع قولهم هذا أمدح بيت

وهذا أغزل بيت . والنقاد الغربيون ينتقون من شعر شعرائهم أبياتا يعدونها من حسنات الشعر ، وأما أدب العرب فهو نواة صالحة نبنى عليها أدبنا الحديث بغير ان نتقيد بها وهى لنا عين لا تنضب نغترف منها كما يغترف الغربيون من أدب الاغريق وماجر القلم إلى هذا القول الا مهيار وشعره فى المديح واعتماده فيه على الصنعة والمعنى الشائع كقوله

ألا أبلغ ملوك الارض أنا على الزوراء فى العيش الوفاق
لنا ملك يرب على نظام شتائت أمرنا وعلى اتساق

يحكى الشاعر حالة بغداد أنها على اتفاق مع ملكها جلال الدولة ويقصد بهذا القول ان الرعية باتفاقها مع ملكها تزداد قوتها ويهابها أعداؤها

وقال يمدح الرئيس أبا الوفاء كامل بن مهدى بالجود

شمخت يد المعطى وتاه بأنفه عجب المنيل وزهو نفس الباذل
وألنت جنبك للعفاة تواضعا حتى كأنك سائل للسائل

يقول أن الكرم قد فسد فى زمانه والمال أصبح فى يد الذين إذا تكرم منهم أحد تاه بأنفه عجبا وزهوا بنفسه كبراً وأما الممدوح فأنه يعطى ويتواضع لسائله كأنه هو الذى يسأله وقال من قصيدة يمدح بها الموفق بن اسماعيل يقول منها فى مدح والده :

أبوك الذى أعيا الملوك جذابه فأعطوه لينا ما اشتهى وترفقا
تداركهم والشر يغفر نحوهم فأمسك فيه دون ذاك المخنقا
دعوه وأطراف الرماح تنوشهم لحاق فلباهم فأكرم ملحقا
فأنشرهم موتى وأنقذ بالقنا نعيمهم المعتاد من قبضة الشقا
له صارم ريان من دم بعضهم وآخر يحمى بعضه أن يمزقا

هذه الأبيات لم يوفق فيها مهيار لأن معناها يحتاج إلى لباقة فى التعبير ودقة فى التركيب وجزالة فى اللفظ مما هو فوق بضاعة مهيار ومن الذين

أحسنوا صوغ هذا المعنى دعبل الشاعر يقول فى ذم المأمون العباسى

إنى من القوم الذين همو همو قتلوا أخاك وشرفوك بمقعد

شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الأوهد

أنظر إلى قول دعبل وشرفوك بمقعد وقول مهيار نعيمهم المعتاد الخ ووازن بينهما تر فى قول دعبل المعنى الشريف مكسوا باللفظ الشريف وتر موضعه فى البيت كالسنان من الرمح حتى أن المأمون بقى يتألم منها فى حياته وأما صاحبنا مهيار فانه أنزل هذا المعنى الشريف من قصره العالى وسلبه حلاه وشوه حسنه وجماله وألبسه أطمارا بالية

وقال يمدح الملك فخر الملك بن بويه بعد رجوعه من غزوة فى بلاد الكرد وفتحه فيها قلعة منيفة وأسره أميرها هلال بن بدر

فظنوك تعيا بحمل العراق كأن لم يروك حملت الجبالا

وأنزلت بالعصم العازبا ت عنها وما طاولتك النزالا

وكم زاحمتها صروف الزما ن قبل فكانت عليها ثقالا

ولو لم تكن فى العلو السماء لما كان غنمك منها هلالا

سريت اليه فكنت السرار له ولبدر أبيه الكمالا

يقال حمل الملك وحمل الخلافة وحمل الجيش عل وحمل الأمة على ولا يقال حمل العراق بمعنى قام بتدبيره ولا يقال حمل الجبال بمعنى فتحها والذى جره إلى ذلك فزعه إلى المبالغة إذا ما أحس من نفسه العجز وربما كانت العجم تفخر بقوتها الجسمية وتقول فى وصفها يحمل الأثقال العظيمة كالجبال وأما قول شعراء العرب فى شعرهم (حمال أثقال) فهو بمعنى حمال صعاب الأمور - كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان - قبضت على العراق بيمينى وأصبحت يسارى فارغة - ويريد بقوله ويسارى فارغه أن يوليه الحجاز

والبيت الاخير من شعر مهيار

سريت اليه فكنت السرار له ولبدر أبيـــه الكمالا

معناه ان فخر الملك كان سرارا لهلال أى أنه أسره وجنه كما يخفى السرار القمر ولكنى لست أدرك معنى لقوله ولبدر أبيه الكمالا فان هذا المعنى الذى أراده لا يستقيم الا اذا كان هلال عاصيا على الملك فخر الملك وعلى أبيه المسمى بدرا وأن الملك أسره وسلمه لأبيه وبذلك يكون فخر الملك سرارا على هلال وكما لا على أبيه بدر والواقع غير هذا لأنه يريد البدر الحقيقى (وهذا سخف)

ولمهيار فى هذا الملك فخر الملك مدح فاخر

وقد زعموا أن لا مرد لفائت وان الردى يوم متى حم قاطع
وهذى العلا والمكرمات مواتها بجودك من تحت التراب رواجع
برغم ملوك الأرض إن ظهورهم من العجز عما تستحق ظوالع
تركتهم ميلا اليك رقابهم فلا تستقم من حاسديك الأخادع

ومنها فى قمع الفتن

تداركتها بالحزم لا السيف قاطع حديدته فيها ولا الرمح شارع
وليت بصغرى عزمتيك كبيرها كما دبرت نزع القناة الأصابع
وأخرى أبت الا القراع رددتها تذم وترضى ماجنتـــه المقارع
ركبت اليها السيف جسمك حاسر وقلبك من لبس التصبر دارع
وفيت بعهد الصبر فيها حمية وقد غدرت بالراحتين الأصابع
ومخطوبة بالكتب والرسل مهرها غرائب أبكار الكلام البدائع
يقوم الخطاب الفصل والجو ساكن لديها مقام النصل والنقع ساطع
كتبت فأمليت الرياض وماءها وكالنار وعظ تحتهـــا وقوارع

(الفخر)

أنا من علمت قديمه وحديثه علم اليقين وان جهلت فسائل
قومى الملوك وخيم نفسى خيمها افلح بمثل أواخرى وأوائلى
ماضر عيص فى أرومة فارس ألا يكون بخندف أووائل
نحن الولاة العادلون ولم تزل أثارنا حلى الزمان العاطل
ذدنا فمذعد الأنام رعاءنا عدت الذئاب على السوام الهامل
عمرت بنا الدنيا ففضة عذرها فينا وعمر شبابها المتخايل

وهو على أسلامه مافتىء يغمز العرب فتأمل قوله

ذدنا فمذ عدم الانام رعاءنا عدت الذئاب على السوام الهامل

وفى صباه قال يفتخر

قومى استولوا على الدهرفتى ومشوا فوق رءوس الحقب
عمموا بالشمس هاماتهم وبنوا أبيـــاتهم بالشهب
وأبى كسرى على ايوانه أين فى الناس أب مثل أبى
سورة الملك القدامى وعلى شرف الاسلام لى والأدب
قد قبست المجد من خير أب وقبست الدين من خير نبى
وضممت الفخر من أطرافه سؤدد الفرس ودين العرب

اجاد مهيار كل الاجادة فى قوله وأبى كسرى على ايوانه فانه يدعوك الى التفكير بتلك العظمة والى تصويرها فى نفسك ولم يترك شعوبيته فى قوله

وضممت الفخر من اطرافه سؤدد الفرس ودين العرب

الشيب والشباب

ولماتواقفنا وفى العيس فضلة بقدر الوقوف ساعة ثم تنقضى

رأت شيبة مالوحت بعوارضى فصرح بالهجران كل معرض
وقالت أشيخ ؟قلت كهل-فأطرقت وقالت أمام السهم انذار منبض
يناغيك بعد الشيب قلبى وناظرى ومن أين يصفو أسودان لأبيض

وانى لأوثر هذه الأبيات على كل ماقاله من الشعر فى الشيب لانها خالية من التعسف بعيدة من التكلف ومن الجميل قوله وقالت أشيخ قلت كهل فاطرقت الخ

ومن قوله فى الشيب ايضا

وبيضاء لم تنفر لبيضاء لمتى وقد راع منها ناصل الصبغ ناصع
رأت نحرها فى لونه فصبت له وماخلت ان الشيب فى الحب شافع

البيت الثانى جمع بين الجمالين حسن الصنعة وجمال المعنى

تعيب على الشيب خنساء أن رأت تطلع ضوء الفجر تحت هزيع
وماشبت لكن ضاع فيما بكيتكم سواد عذارى فى بياض دموعى

وقد أجاد كل الاجادة فى قوله

وهبنا لهذا المشيب النزا ع لاعن قلى وأطعنا النزوعا
وأورى لها الدهر من مدلهم ليل الصبابة فجرا صديعا
فليت بياضى أعدى الحظوظ فبدل اسودها لى نصيعا

والبيت الأول من هذا الشعر يغبط عليه مهيار لحسن التركيب وجمال الصنعة وكرر هذا المعنى فى شعر جميل

لأية لبسة خلع الخلاعه وكان عصى العذول فلم أطاعه
تلثم كالغمامة أعجبته فشام خلالها برقا فراعه
وغالى فى ابتياع صباشرته ليال منه مرتخصا فباعه

يقول إنه ترك الخلاعة لما بدا الشيب فى سواد عذاره وإنه باع صباه رخيصا لأنه مضاه فى اللهو والهذر

ومن مداعباته قوله :

وتقول للعذال مغضبة شيبته من حيث لا يدرى
قبلت عصيانا عوارضه عمدا فأعدى شعره ثغرى

وله :

عرج على الوادى فقل عن كبدى للبان ما شئت الجوى والحرقا
واحجر على عينيك حفظا أن ترى غصنين منه دنيا فاعتنقا
فطالما استضللته مصطحبا سلافة العيش به مغتبقا
أيام لى على المها بلمتى إمارة أرجى لها وأتقى

الديار والنوق

ركب مهيار الناقة فى شعره وقطع عليها الفيافى والقفار حتى يصل الى نجد واليمن وتهامة وحضر موت، يتوهم أنها منازل أحبابه ومسارح اترابه وملاعب صباه يقتفى فى ذلك أثر العرب فى شعرهم - والعرب كانوا لايحنون إلا الى ديارهم التى ألفوها وإلى أحبابهم وزوجاتهم وأولادهم وشغفا بالتقليد هو الذى جره الى هذا القول

وقفت وصحبى فى اللوى فأملهم وقوفى حتى قد وقفت ولا صحب
اذا كره مرآة يومى بأهله فيشكو الذى أشكو ويصبو كما أصبو
وكم أحسب الأطلال تخضعها النوى ولا أن جسم الربع ينحله الحب

وله وهى من المرقصات التى لو سمعها ذو الرمة لسجد لها سجدة الغرزدق لبيت لبيد .

سلمت - وما الديار بسالمات على عنت البلى يادار هند
ولا برحت مفوفة الغوادى تصيب ربك من خطأ وعمد
بموقظة الثرى والترب هاد ومجدية الحيا والعام مكدى
على أنى متى مطرتك عينى ففضل ماسقاك الغيث بعدى

أميل اليك يجذبنى فؤادى وغيرك ماستقام السير قصدى
وأشفق أن تبدلك المطايا بوطأتها كأن ثراك خدى
أرى بك ما أراه فمستعير حشاى وو اجد بالبين وجدى
وماأهلوك يوم خلوت منهم بأول غدرة للدهر عندى

ويقول فى النياق

الله فيها إنها طرق العلا وعدة المرء لخير ولشر
ظهورها العز وفى بطونها كنز لليل الطارقين مدخر
وهو من قول العرب فى الخيل (ظهورها عز وبطونها كنز)

وقال يصف سير الناقة فى الصحراء

فوراء عهدك (بالنخيلة) جونة بهماء تلعب بالمحب الموجع
تعمى على بصر الدليل فجاجها تيها فتخرت[1] بالبروق اللمع
ركبت بها عجلى ترى من وطها اغمى متى ونت الركائب تلسع
ورهاء[2] مانفضت يدا من حاجر الا وقد غمست يداً فى لعلع
لم تألف البيداء قبل جنونها من ذات خف أو تطير بأربع

(الخيل والخلع)

يقول فى وصف خلع خلعها ركن الدين على وزيره عميد الأمة ومنها فى وصف الحلة

فمحبوكة حبك السماء وسيمة لها من أديم الباقيات أديم
تفرد منها كل لون بشعبة من القلب تصبو نحوه وتهيم
كأن أخاك الغيث ولى نسجها فزهرته وسم لها ور قوم
تكاثف جنباها فلو خف حملها من التبر خلناها عليك تقوم

ومنها فى وصف العمامة والمنطقة او الحياصة

ومترفة للريح رقة جسمها ومنشؤها بالقريتين جسيم

---

(١) تظلم مأخوذه من خرت الابرة (٢) حمقاء

طغى طرفاها واستكان وسيطها خضوعا فمنها دابل وعميم
تضور من ثقل النضار كأنها بما سال فى الخدين منه أميم
هى التاج لولا أن تسمى عمامة مجازا ومسميها بذاك ظلوم
ومرصوعة[1] بالدر فى موضع الحبى[2] لها السيف ضوء والنجاد قسيم

ومنها يصف الأقلام والدواة

وهيف[3] تطاريف الدماء خضابها وضافى كساها أعظم ولحوم
إذا فرجت بين الأصابع غادرت جوانف لا يبنى لهن هديم[4]
تناط بمثل الشمس لونا وصبغة يقيك الردى منها أصك لحيم
وأم بنين استبطنتهم فصدرها غصيص بهم عند الحضان كظيم
يعقونها بالضغط وهى عليهم عطوف بدرات[6] الرضاع رؤوم
تخال الأفاعى الرقش ماضم منهم حشاها وهم فيها أخ وحميم
فمن ذى لسان مفصح وهو أخرس ومن بائح بالسر وهو كتوم
لها من سبيك التبر لون مورس ووجه من العاج النصيع وسيم

ومنها فى وصف الجواد

وغضبان من جن المراح كأنه عصا النبع[7] لولا رادف[8] وحزيم[9]
له عنق فى صفحة الجو شارف وذيل على خد التراب عميم
تقابل فى أطرافه العتق والتقى عليه خؤول سبق وعموم
أغر تقول الفجر شق جبينه ومن لونه ليل عليه بهيم

---

(١) المنطقة (٢) الحبوة وهى أن يقعد أطراف الحمائل عند الركبتين (٣) يريد بها الأقلام
(٤) إذا وضعت الأقلام بين الأصابع فرجت بينهما وأمالتها فترسل رزايا لا يبنى مالا تهدمه
(٥) الدواة (٦) الحنين (٧) خشب القسى (٨) الردف (٩) موضع الحزام

كأن الهلال بين جنبيه طالع ورصع الحلى من جانبيه نجوم

من هذا الشعر تعرف حالة القوم فى ذلك العصر و كيف كانوا يحلون الخلع بالذهب والمناطق بالجواهر و كيف كانوا يصنعون وجه الدواة - (وهو موضع الحبر) من العاج ويدها أو موضع الأقلام من الذهب و كل هذه التشبيهات مألوفة ولكنه أحسن جد الإحسان فى صوغها

ومن أخرى يصف خلعة خلعها الخليفة (القائم بأمر الله) على وزيره أبى طالب بن أيوب ليعرف القارىء الفرق بين الخلعتين وهما فى آن واحد ولكن إحداهما خلعها الملك على وزيره والأخرى خلعها الخليفة على وزيره أيضا فمنها فى وصف خلعة سوداء

لبسة سوداء عباسية تنطق الروعة منها والبساله
أطلع الأفق على ديجورها شمسه وجهك والتبر هاله
خلقت لون الشباب المشتهى وحكت خطرته فيك وخاله

ومنها فى وصف أخرى موشاة بالذهب

واعزوها باخرى وصفت روض وعساء جرى الماء خلاله
ترجع الأبصار من أوطارها حيرة عن قبس أوعن ذباله
يمتريك الشك فى راصعها أجمد العسجد فيها ام اساله

ومنها فى وصف واد

ومنيف لاحقى لو عطا عنقه يمسح بالطود لطاله
نفض الروس على أعطافه صبغة لم تتبعها استحاله
لايمس الأرض الا غلطا غير أن يعلق بالترب نعاله
نصحته مقلتا جازئة[1] انست بالرمل سهما وحباله
ومصيخان[2] على نائية بخفى الجرس[3] حتى يوضحاله

(١) الغزالة (٢) الاذنان (٣) الصوت

الرثاء

مهيار مدين فى نشأته وأدبه وشعره بل وفى عيشته للشريف الرضى وانتقل الشريف إلى الدار الآخرة ورثاه مهيار فلم نجد فى رثائه عاطفة هائجة ولا شعوراً حيا ولاحزنا يفيض على قوافيه أسى بيد أناوجدناه شاعرا راوية لمعانى من تقدمه يقول

بكر النعى من الرضى بمالك غاياتها متنود إقدامها
كلح الصباح بموته من ليلة نفضت على وجه الصباح ظلامها
صدع الحمام صفاة آل محمد صدع الرداء به وحل نظامها
بالفارس العلوى شق غبارها والناطق العربى شق كلامها
سلب العشيرة يومه مصباحها ورمى الردى عمالها علامها

ومنها

سفرت بك الأخبار حين سألتها وردا فليتنى استطعت لثامها
ورأيت ساعتك التى فجأت فخا ت الساعة اقتربت بها وقيامها

والقصيدة كلها تقدمه بمعانيها أبو محمد الليثى يرثى يزيد بن مزيد يقول فى أولها

أحق أنه أودى بزيد فبين أيها الناعى المشيد
أبن لى كيف قلت وكيف فاهت به شفتاك واداك الصعيد
تأمل هل ترى الإسلام مالت دعائمه وهل شاب الوليد
وهل شيمت سيوف بنى نزار وهل وضعت عن الخيل اللبود

وإذا تتبعت القصيدتين فانك تجدهما تتفقان فى كل معانيهما

وقال من قصيدة نظمها بعد هذه القصيدة فى رثاء الشريف يحمل فيها على بعض الهاشميين ممن كانوا يسرون البغضاء والحقد للشريف

أقريش لالفم أراك ولا يد فتوا كلى غاض الندى وخلا الندى
خولست فالتفتى بأوقص[1] واسألى من بزظهرك وانظرى من أرمد[2]
وهى الدخول فلست رائد حاجة تقضى بمطرور[3] ولا بمهنـــد
خلاك ذوالحسبين أنقاضامنى تجذب على حبل المذلة تنقد

عم قريشا بالذم فى هذه القصيدة وجردها بعد موت الشريف من كل الفضائل وادعى أنه لم يبق فيها من يصلح للكرم والشجاعة والفصاحة وذلك فى قوله (أقريش لالفم . البيت) وقال لها انك بقيت للذلة والمسكنة ثأرك مطلول وسيفك مفلول

وفى هذه القصيدة يقول

بكر النعى فقال أردى خيرها إن كان يصدق فالرضى هو الردى

ومعنى هذا البيت من المعانى الجميلة المتداولة فى المدح والفخر والذم قال طرفة بن العبد يفخر بنفسه

إذا القوم قالوا من فتى خلت اننى عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

وقال أحد الشعراء فى محمد بن عطارد

علم القبائل من معد وغيرها أن الكريم محمد بن عطارد

والذى أوجع الهاشميين قوله فى القصيدة الميمية

فائن مضى بعلاك دهر صامها فلقد أتى برداك يوم ضامها

وغاظهم أنه ساوى نفسه بالشريف فى قوله

فتركتنى نرك اليمين شمالها فردا أعالج فاتلا ابرامها

ولا خفاء فى أن مهيارا جعل رثاء الشريف سبيلا الى الفخر بنفسه والتنويه بذكر فضله لأن من يقرأ مراثيه فيمن هم دون الشريف يجد له قولا أجود من هذا فهو يقول فى رثاء أحد أعيان ذلك الزمن المسمى بأحمد بن عبد الله يخاطب الدهر.

---

(١) قصير العنق (٢) مريض العين (٣) الرمح الحاد السنان

سددت طريق الفضل من كل وجهة وملت على العلياء من كل جانب
وفيها
فقيد بميسان استوت فى افتقاده مشارق آفاق العلا بالمغارب
وقيد الحياء والسماح فأرجلا عقيرين فى ترب له متراكب

خلاصة

تحليل شعر مهيار ونقده على الطراز القديم

ونعنى بذلك الطراز مانهجه أدباء العرب ونقادهم من تقسيم شعر الشاعر إلى أغراض وضروب كالغزل والعتاب والمدح والرثاء إلى غير ذلك، وتقديرهم مافى البيت الواحد أو القطعة المختارة من حسنات أو مساوىء لفظية أو معنوية. وفصلنا ذلك فى تقسيمنا شعر مهيار واليك بجمل هذا التفصيل

الغزل - لم يعرف الحب الصادق طريقا إلى قلب مهيار وانما كان غزله نسيبا أو تشبيبا فى مدائحه ولم يتجاوز فى ذكر الجمال وأثره حد التشبيه

العتاب - أكثر شعر مهيار فى المدح ابتغاء الحظوة بالجوائز واستعطاف ممدوحيه عله يجد عملا. وكان هذا شغله الشاغل فى الحياة فاذا هو لم يظفر بحاجته أعاد الكرة مرة أو مرات الى ممدوحيه عن طريق العتاب متغزلا أو شاكيا أو ثائراً متألما مصارحا ولذلك قسمنا العتاب إلى أقسام ثلاثة كما رأيت ولأن العتاب ينم عن شعور النفس وتأثرها وصورة صادقة لما يختلج الفؤاد وتكنه الجوانح ومن ملك ناصية اللفظ كمهيار سهل عليه صوغ المعانى التى يحس بها خصوصا وهى لاتحتاج إلى عمق تفكير أو اجهاد ولذلك ترى مهيارا أجاد وأحسن فى عتبه.

المدح - وطأنا لك بجملين رأى القدماء والمحدثين فى المدح عند نقاد الغرب والشرق وقفيناها بمدائح مهيار ورأينا أن مهيارا لم يبلغ فى مدائحه درجة من

سبقوه من الشعراء لاحتياج المدح إلى لباقة ومعان سامية أعلى من بضاعة مهيار

الفخر ـ عرض مهيار بالعرب وأظهر شعوبيته بالتعصب للفرس ومن مساوئه فيه فخره بنفسه فى رثاء أستاذه الشريف. ومعانيه عادية أما اللفظ والأسلوب فأجاد فيهما

الشيب ـ أجاد مهيار فى وصفه وتشبيهاته فيه ـ لفظا ومعنى وأسلوبا

الديار والنوق : وصف مهيار الديار والنوق تقليدا للعرب وحن إلى سلع وزرود ونجد ونسي عراقته فى المدنية وقد أجاد التقليد

الخيل والخلع ـ وصف مهيار الخيل والخلع والمحابر والأقلام وقد أجاد وصف ذلك كما ذكرنا وفى ذلك ما يفيد المؤرخ معرفة بعادات القوم ونعم الملوك

الرثاء ـ تلمس فى الرثاء أثر الاخلاص والوفاء ودمعة الحزن ووخذ الألم ولكنك لا ترى شيئاً من ذلك لمهيار فانه جعل رثاء أستاذه الشريف وسيلة لفخره وذم قريش وأظهر شعوبيته فى حين أنه رثى غيره ممن هم دون الشريف فأجاد. أما تقدير شعره فى الرثاء فهو حسن لفظا وأسلوبا وخير معانيه فيه قد سبق اليها كما بينا

ترجمة مهيار الديلمى من كتب التراجم والأدب

عن (وفيات الأعيان) لابن خلكان

هو (أبو الحسن) مهيار بن مرزويه الكاتب الفارسى الديلمى الشاعر المشهور كان مجوسيا فأسلم ويقال أن إسلامه كان على يد الشريف الرضى أبى الحسن محمد الموسوى وهو شيخه وعليه تخرج فى نظم الشعر. وقد وازن مهيار كثيرا من قصائده ـ وكان شاعرا جزل القول مقدما على أهل وقته وله ديوان شعر كبير وهو رقيق الحاشية طويل النفس فى قصائده وقد ذكره أبو الحسن الباخرزى فى كتابه المسمى (دمية القصر) فقال فى حقه :

هو شاعر له فى مناسك الفضل مشاعر وكاتب تحت كل كلمة من كلماته كاعب. ومافى قصائده بيت يتحكم عليه بلو وليت. وهى مصبوبة فى قوالب القلوب وبمثلها يعتذر الدهر المذنب عن الذنوب ...

وذكره ابن بسام فى كتابه المسمى (بالذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة) وبالغ فى الثناء عليه وذكر شيئاً من شعره

وتوفى مهيار ليلة الأحد (لخمس) خلون من جمادى الآخر سنة ثمانية وعشرين وأربعماية

وجاء فى كتاب (المنتظم) فى تواريخ الملوك والامم للامام أبى الفرج الجوزى:

مهيار بن مرزويه أبو الحسن الكاتب الفارسى كان مجوسيا فأسلم سنة أربعة وتسعين وثلثماية وصار رانضيا غاليا وفى شعره لطف إلا أنه يذكر الصحابة بما لا يصلح

قال له (أبو القاسم بن برهان) يامهيار انتقلت باسلامك من النار من زاوية الى زاوية أخرى . قال و كيف ذلك قال لأنك كنت مجوسيا فأسلمت فصرت تسب الصحابة

و كانت امرأة تخدمه فكنست الغرفة فوجدت خيطا فخزته فاذا هو خيط هميان فيه مال و كان قد ترك الدار قوم من الخرسانية للحج فأخبرته فلم يتغير وقال لها قد تعبت حتى خبأته فلماذا تبشتيه و كان فيه الفا دينار. وسعى به الى جلال الدولة فقبض عليه ثم أطلقه و توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة

هذا كل ماقيد فى كتب التراجم عن مهيار الديلمى . والقارىء يرى أن هذه التراجم لاتفيد الباحث فى أدوار حياة هذا الشاعر فائدة تهديه الى الوقوف على نشأته ونفسيته وأخلاقه وعوائده فاعتمدت فى الابانة عنها على ماجاء فى ديوانه كما ذكرت

الشاعر أحمد أفندى نسيم

مهيار مدين فى أدبه وشعره ونشأته للشريف الرضى ومدين فى إحياء ديوان شعره بعد موته بألف عام للشاعر الأديب احمد افندى نسيم - فان من يطلع على أصول الديوان (التى تجد نماذج منها فى صدر أجزائه) ويرى مافيها من عبث النساخ وتحريفهم يعجب كيف توفق احمد افندى نسيم إلى تصحيح هذا الديوان وإرجاعه إلى الحالة التى تركه عليها مهيار عند وفاته - نحن نعرف مقدرة نسيم الشاعر ونسيم الأديب، وأما نسيم الذى يحضر أرواح الأموات ويسألها عما فعلت وقالت - فلم نعرفه إلا بديوان مهيار واستحضار روحه - نعم من صفات الأديب أن يكون متفرسا بعيد النظر ولكن الحد الذى وصلت اليه فراسة نسيم لم تصل اليه فراسة أديب ماقبل الآن - وأجر نسيم على الله

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	٣	فيه	فيها
٣	٧	تحديدها على العلماء	على العلماء تحديدها
٣	١٤	التى عليه	الذى ترى عليه
٥	١٩	فما	وفيما
٦	٨	وملاحظة	وملاحظات
١١	٩	صريقا	صريفا
١١	١٥	الميسو	الميسور
١٢	١١	نبغه	نبعته
١٤	١٢	كشيب	كثيب
١٥	١١	صيعت	ضيعت
١٦	٨	وضج	وضح
١٦	١٢	الفنية	الفتية

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٧	١٦	فتنطمت	فتنظمت
٢٠	٢٣	طلقت	لازوج لها
٢١	٤	أحية	أحبته
٢٤	١٨	برأ	برأ
٢٤	٢١	الخضاب	الخصب
٣٠	١٨	فيها القول	فيها هذا القول
٣١	١	وبعده	. .
٣٢	١٤	لها	بها
٣٤	١٨	يغفر	يفغر
٣٥	١٦	عل	على
٣٩	١٣	شغفاً	شغفه
٣٩	١٨	الغرزدق	للفرزدق

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036761354

DATE DUE

FEB 2 1 1977

DATE DUE

07912331

MAIN ENTRY

INSERT

BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.
A TWO DOLLAR FINE WILL
BE CHARGED FOR THE LOSS
OR MUTILATION OF THIS CARD.

PRINTED IN U.S.A.

Ø7912331

PJ-7750-.M5-Z8